لولهو الذين مفعول ثان علامة نصبه اليا وما بعده صلة وقد اجتمع النصب
باليا والرفع بالالف في قوله تعالى ان هذين لساحران وفي هذا الموضع
قراآت احدها هذه وهي تشديد من إنّ وهذين باليا وهي قراة ابي عمرو
وهي جارية علي سنن العربية فان إنّ تنصب الاسم وترفع الخبر فيجب نصبه
باليا لانه مثنى وساحران خبرها فرفعه بالالف والثانية ان بالتخفيف
هذان بالالف وتوجيهها ان الاصل ان هذين فخففت ان بحذف النون
الثانية واهملت كما هو الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر
فجي بالالف ونظيره انك تقول ان زيدا قايم فاذا خففت فالافصح ان
تقول زيد لقايم على الابتدا والخبر قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ والثالثة ان بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان المشددة
يجب اعمالها فكان الظاهر الاتيان باليا كما في القراة الاولى وقد اجيب
عنها باوجه احدها ان لغة بني الحارث ابن كعب وخثعم وزبيد وكنانه
واخرين استعمال المثنى بالالف دايما تقول جا الزيدان ورايت الزيدان
ومررت بالزيدان قال شاعرهم تزود منا بين اذناه طعنة وقال
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها فهذا مثال لمجي
المنصوب بالالف وذاك مثال لمجي المجرور بالالف والثاني ان إنّ بمعنى
نعم مثلها فيما حكي ان رجلا سال ابن الزبير شيا فلم يعطه فقال لعن الله
ناقة حملتني اليك فقال إنّ وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها وانّ التي
بمعنى نعم لا تعمل شيا كما ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف وساحران
خبر لمبتدا محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون ساحران
خبر هذان لان لام الابتدا لا تدخل علي خبر المبتدا والثالث ان الاصل

انه هذان لهما ساحران فالها ضمير الشان وما بعدها مبتدا وخبر والجملة في
موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف المبتدا وهو كثير وحذف ضمير الشان
كما حذف من قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
وقول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ والرابع انه لما ثني هذا اجتمع
الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء الساكنين
فمن قدر المحذوفة الف هذا والباقية الف التثنية قلبها في الجر والنصب يا
ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها والخامس انه لما كان الاعراب
لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه
فرع عليه واختار هذا القول الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن
تيمية رضي الله تعالى عنه وزعم ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح من
اعرابه قال وقد تفطن لذلك غير واحد من حذاق النحاة ثم اعترض على
نفسه بامرين احدهما ان السبعة اجمعوا على اليا في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين
مع ان هاتين تثنية هاتا وهو مبني الثاني ان الذي مبني وقد قالوا
في تثنيته اللذين في الجر والنصب وهي لغة القران كقوله تعالى ربنا ارنا
اللذين اضلانا واجاب عن الاول بانه انما جاء بالياء على لغة الاعراب لمناسبة
ابنتي قال فالاعراب هنا افصح من البناء لاجل المناسبة كما ان البناء في ان
هذان لساحران افصح من الاعراب لمناسبة الالف في هذان للالف في
ساحران واجاب عن الثاني بالفرق بين اللذان وهذان وبان اللذان
تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان وهذان تثنية اسم على حرفين فهو عريق
في البنا لشبهه بالحروف قال رحمه الله تعالى وقد زعم قوم ان قراة من قرا
هذان لحن وان عثمان رضي الله تعالى عنه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه

Copyright © King Saud University